

8 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (النهى عن مناظرة وجدال أهل البدع) الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الصمد ابن -

00:00:00

يزيد قال سمعت اسماعيل الطوسي قال قال لي ابن المبارك يكون مجلسك مع المساكين واياك ان تجالس صاحب بدعة واخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت - 00:00:20 يقول من اتاه رجل فشاوره فدلّه على مبتدأ. فقد غش الاسلام. واحذروا الدخول في على صاحب البدع فانهم يصدون عن الحق. قال وسمعت الفضيل يقول لا تجالس لا تجلس مع صاحب بدعة. فاني اخاف ان ينزل عليك - 00:00:40 اللعنة قال وسمعت الفضيل يقول لا تجلس مع صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج. لا لا تجلس مع صاحب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه. واذا احب الله عبدا طيب له مطعمه - 00:01:00

قال وسمعت الفضيل يقول صاحب البدعة لا تأمنه لا تأمنه على دينك ولا تشاوه في امرك ولا تجلس اليه فمن جلس الى صاحب بدعة ورثه الله العمى. وقال سمعت الفضيل يقول ان لله ملائكة يطلبون حلق الذكر. فانظروا مع من - 00:01:20 كونوا مع من يكون مع من يكون مجلسك. لا يكون مع صاحب بدعة. مع صاحب بدعة فان الله لا ينظر اليهم. وعلامة ان يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة. قال وسمعت الفضيل يقول الارواح جنود مجنّدة. فما تعارف منها اختلف وما - 00:01:40 منها اختلف ولا يمكن ان يكون صاحب سنة يمانى صاحب بدعة الا من النفاق. قال وسمعت الفضيل يقول اي تركت خيار الناس كلهم اصحاب سنة وينهون عن اصحاب البدع. قال وسمعت الفضيل يقول طوبى لمن مات على الاسلام والسنة - 00:02:00 فاذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله اخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا مخلد بن مخلد بن حسين حاء واخبرنا الحسن - 00:02:20

ابن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي قال حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياما ولا حجا - 00:02:40 ولا عمرة ولا جهاد ولا صرفا ولا عدلا. واللفظ لحديث جعفر اخبرنا علي بن محمد ابن احمد قال اخبرنا الحسن ابن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو عاصم عن هشام عن الحسن قال لا يقبل الله من صاحب من صاحب البدع - 00:03:00 دعت شيئا اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول لا لا يرفع لصاحب بدعة الى الله عمل اخبرنا محمد ابن - 00:03:20 بارك الله فيك. نقف عند مئتين وسبعين. الرواية مئتين وثمانين وسبعين. في هذه الاثار اه نجد ان موقف السلف المتمثل بهذه الاقوال والمواقف من اصحاب البدع كان موقفا حازما وجادا - 00:03:40

ويتفاوت الحكم على اهل البدع من خلال هذه النصوص بتفاوت انواع البدع. وهذا سيأتي له اخر في درس قادم ان شاء الله ونأخذ

الان الروايات رواية رواية مئتين وستين. يقول ابن المبارك يكون مجلسك مع المساكين واياك - 00:04:00

لك ان تجالس صاحب بدعة الاشارة الى المساكين هنا تعني ان البسطاء من عامة المسلمين ومن طلاب العلم ومن اهل الخير الذين ليس لهم عند الناس اعتبار مادي او اعتبار دنيوي اهم اقرب الى الخير واقرب الى الفطرة والبساطة - [00:04:23](#)

وابعد عن الكبر والبطر كما ان اصحاب البدع في الغالب هم اصحاب شهرة. فقد يكون صاحب الهوى ممن تشرئب اليه الانظار وترمقه العيون. ويسحر الناس ببدعته وببيانه وبلسانه وببهرجه ولهذا نجد اغلب اصحاب البدع ممن يلبسون على الناس. ويبهرونهم بكلامهم المزخرف. وهذا نوع من الابتلاء والفتنة - [00:04:46](#)

يبتلي الله به ضعاف الايمان وقليل الفقه في الدين وفي الرواية مئتين واربعة وستين الصفحة التي تليها اشار الى ان من جلس الى صاحب بدعة ورثه الله العمى يقصد هنا بالعمى عمى القلب وعمى البصيرة نسأل الله العافية - [00:05:19](#)

لان صاحب البدعة بتلبيسه وببدعته سواء سواء كانت بدعة اعتقادية او بدعة عملية. يحجب الحق فعن جليسه ويشغله ببدعته ويؤثر عليه بتلبيسه. ومهما كان المجالس له من قوة الايمان والحصانة فانه لم يسلم على الاقل من الائم ومن حضور الشياطين. وكفى بالمرء اثما ان يكون - [00:05:39](#)

من اصحاب البدع الذين يزيدهم اثما ويبعدونه عن الخير وتبعد عن مجالسهم الملائكة وتحضرها الشياطين واهل الهوى والفسق وفي الرواية مئتين وخمسة وستين قال وعلامة النفاق ان يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة. يقصد هنا بالقيام والقعود المصاحبة - [00:06:09](#)

والمجالسة والاختار عن صاحب البدعة ونجد ان كثيرا من الناس يتساهل في امر جلسائه وندمائهم وعشرائه الذين يخالطهم ويجالسهم. بمعنى انه قد يكون من جلساء من هو صاحب بدعة او فجور - [00:06:32](#)

ويتعلل لذلك بانه لن يتأثر ببدعته او انه يعرف ما عليه من ضلال وما هو عليه من فجور ويبتعد عنه. ويدعي بذلك انما خالطه انه انما يخالطه بذلك مجاملة او لاغراض معيشية او مصلحة او نحو ذلك من الشبهات - [00:06:56](#)

مع ان المجالسة كما اسلفت لاصحاب البدع واهل الفجور فيها اثم عظيم. ولا يمكن ان يدعي احد من الناس انه يسلم بدينه اذا كان جليسه المنادم له دائما او في غالب وقته من هذا الصنف من اهل البدع - [00:07:16](#)

وفي الرواية مئتين وثمانية وستين يقول اه طوبى لمن مات على الاسلام والسنة فاذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله. يعني بذلك انه ينبغي المسلم الذي سلم بدينه من خلطاء السوء ومن اصحاب البدع وعرف انه على السنة وان - [00:07:34](#)

من حوله هم اهل الحق والسنة فيعني ذلك انه ينبغي ان يحمده الله وان يكثر من قول ما شاء الله الذي هداه ووفقه وعصمه من البدعة والضلالة. لان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء. فينبغي للمسلم دائما - [00:07:58](#)

ان يدعوا بهذه الادعية التي يعتصم بها بالله سبحانه وتعالى. في الرواية مئتين وسبعين ذكر ان صاحب البدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياما ولا حجا الى اخره. ومثلها ما قبلها وما بعدها من الروايات التي تذكر - [00:08:18](#)

ان صاحب البدعة لا يقبل له عمل. وهذا الاسى وهذا القول كثير عن ائمة الاسلام. ويقصدون بذلك اصحاب البدع المغلظة المكفرة اصحاب البدع المغلظة المكفرة. فان هؤلاء لا يقبل لهم عمل. لانهم خرجوا عن السنة. واتوا بما يكفر - [00:08:38](#)

وأتوا بظلاله كبرى تبعدهم عن نهج السنة وعن نهج الحق وفي العموم فهذه الروايات اه كلها في الحكم على اهل البدع وان كانت البدع درجات منها المكفر وايضا المكفر منه ما يخرج من الملة كالبدع الشركية ومنه ما دون ذلك - [00:09:00](#)

ومن البدع ما هو دون الكفر ومنه ما هو خطأ لكن هذا قليل. لان صاحب البدعة او الذي يتلبس ببدعة فيها لابد ان يجد من يناصحه. فان الارض لن تخلو ممن يقيم الحق. هذا على وجه العموم. فاذا - [00:09:28](#)

المبتدع ولم ينتصح واصر على بداته وقع في المحذور. لكن مع ذلك قد يوجد ممن يتلبسون بالبدع التي دون البدع المكفرة قد يوجد من لا يحكم بكفره او من هو معذور بعمله اذا لم تقم عليه الحجة ولم يتبين له الحق - [00:09:48](#)

وعلى اي حال هذا الكلام الذي ذكره الفضيل وغيره في اصحاب البدع يشمل اصحاب البدع الاعتقادية واصحاب البدع العملية او من جمع بينهما. اما الاصحاب اما البدع الاعتقادية فمثل انكار اسماء الله تعالى وصفاته. والخوض في القدر - [00:10:08](#)

او انكار القدر الاخلال باي اصل من اصول الدين الكبرى باصول الايمان ومسائله او امور الغيبيات الاخرى المعروفة التي تقررت عند اهل السنة والجماعة. في الاخلال باي اصل من اصول الدين - [00:10:28](#)

عند اهل السنة والجماعة اعتقادا يعد من البدع الاعتقادية وهناك ما هو داخل في البدع العملية اقامة الموالد والاعياد البدعية وكل الاعياد التي لم ترد في الشرع. فهي بدعية وكذلك بدع القبور والمشاهد - [00:10:46](#)

اثار التي يعملها اصحاب البدع كل هذه بدع عملية. واغلب البدع العملية تنتج عن بدع اعتقادية. اغلب البدع العملية انما هي ناتجة عن بدء ابتداء في الاعتقاد. اي بصرف التأليه او التقديس. لغير - [00:11:09](#)

لله سبحانه وتعالى باي نوع من انواع العبادة ومع ذلك قد يوجد من البدع العملية ما لا يصحبه اعتقاد يتلبس به المبتدع دون ان اه يدعي او دون ان يقصد مخالفة السنة اعتقادا. وان كان هذا قليل - [00:11:29](#)

البدء العملية التي لا يصحبها ابتداء في الاعتقاد هذه قليلة جدا. والاصل في اصحاب البدع العملية ان عندهم انحراف اعتقاد وهناك من البدع ما هو بدع مسلكية. تجمع بين البدع الاعتقادية وبدع الشعائر وبدع العبادات وبدع السلوك - [00:11:49](#)

وهذه تكثر في الطرق الصوفية وكل الطرق فيها بدع مسلكية تجمع بين جميع انواع البدع. الاعتقادية واكل العبادية والعملية والسلوكية وبدع الشعائر والشرائع وهناك مما استحدث من البدع وهو البدع الفكرية - [00:12:13](#)

كالعلمنة والحدثة وفصل الدين عن الدولة وغير ذلك من الافكار التي استجذبت للناس ان للناس خاصة الافكار والاتجاهات العقلانية التي تخلط بين الاخذ بالشرع وبين اعتبار العقل على اي وجه من وجوه الاعتبار. والخطر في هذه الاتجاهات - [00:12:41](#)

الفكرية البدعية انها دخلت في اطار الدعوات الاسلامية المعاصرة. وقد ظهرت في الالونة الاخيرة حركات اسلامية لها وزنها في العالم الاسلامي. تأسست على البدع الفكرية لذلك يقل الفقهاء في الدين - [00:13:06](#)

نرى لها اراء في السنة وفي الاعتقاد يخالف نهج السنة والجماعة. وان كانت ترفع لواء السنة او ربما يرفع بعضها لواء السنة والجماعة. لكنها وليا تخالف وهذا من البدع الفكرية الخطيرة التي ينبغي ان يعنى بها اهل العلم. هذا جانب والجانب الاخر الذي ينبغي التنبيه عليه - [00:13:26](#)

ان غالب الابتداء يحدث بين مبتدعة تدينا. تدينا بمعنى ان المبتدع يدين لله ببدعته. وهذا من تلبيس الشيطان على الناس بل ان اغلب اصحاب البدع الذين ابتدعوا في العبادات والشعائر الذين ابتدعوا في الموالد وفي بدع القبور وغيرها - [00:13:48](#)

اغلبهم يقصد الاحتساب لله تعالى ببدعته. بل يتقرب بها الى الله. ولأخذ مثلا بدعة المولى المولد اي مولد النبي صلى الله عليه وسلم الاحتفال بالمولد. هذه من اشنع البدع. ومع ذلك نجد ان اصحابها حتى اليوم - [00:14:15](#)

يحتسبوننها عند الله ويتقربون بها فلذلك لا يطبقون الكلام فيها او القدح في اصلها. او تبديع من عملها لانهم يدينون الله بها. فكأنما ان قدح ببدعة المولد يقدح في دينه او في دين الاسلام. هكذا فهم. وهذا من تلبيس الشيطان. اذا كذلك سائر البدع واصحاب البدع انما تقوم على الابتداء - [00:14:35](#)

تدينا وهذا هو مصدر الفتنة. فلا نتصور ان المبتدعة يعلمون انهم مبتدعة. او انهم تعمدوا مخالفة الشرع يعني عن اعراض عن دين الله. لا في الغالب ان اصحاب البدع اتوا من قبل الاحتساب بما لم يشرع بما لم يشرعه - [00:15:00](#)

الله سبحانه وتعالى من هنا آ أكثر اتباعهم من العامة والسذج. نجد ان اتباع اصحاب البدع من العامة كثر. وسبب ذلك ان اصحاب البدع يدينون او يتدينون بزعمهم ببدعهم. وهذا مصدر فتنة وخطر. لذلك نجد صاحب البدعة - [00:15:22](#)

يخفى امره على من يقل فقه في الدين. لان صاحب البدعة قد يظهر بمظهر التقى الصالح. وربما يتلبس بشيء من التورع والزهد والتقوى. والاستقامة الظاهرة بل ربما يفتن الناس بحسن الخلق - [00:15:44](#)

والاحسان وغير ذلك من الامور التي يفتن بها عامة الناس. اذا فالبدعة البدعة في درجاتها واحكامها تتفاوت من ناحية ومن ناحية اخرى البدع ليست مقصورة على نوع معين من انواع البدع المعروفة التي يظن الناس اه انها انما - [00:16:04](#)

امور العبادات او امور الشعائر انما البدع البدع ايضا قد تدخل في الافكار. وكل ما خالف شرع الله او آ خالف نهج السلف فانه من

البدع حتى ولو لم يكن في مجال العبادات والاعتقادات. حتى وان كان في مجال المناهج والافكار - 00:16:30

- 00:16:51